المحاضرة الرابعة: خطوات انجاز البحث العلمي

يمكن تحديد الخطوات الأساسية للبحث العلمي فيما يلي:

- أولا: اختيار موضوع الدراسة وتحديده
- ثانيا: اختيار الأستاذ المشرف
- ثالثا: تحديد إشكالية البحث العلمي
- رابعا: صياغة فرضيات الدراسة
- خامسا: البحث عن الوثائق
- سادسا: مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع
- سابعا: مرحلة تجميع وتخزين المعلومات
- ثامنا: مرحلة التحرير والصياغة (مرحلة الكتابة)
- تاسعا: مناقشة النتائج وتقديم التوصيات الاقتراحات

أولا: اختيار موضوع الدراسة وتحديده

تعتبر عملية اختيار الموضوع وتحديده من أهم خطوات البحث باعتبارها المحددة للمراحل اللاحقة، حيث من خلال طبيعة الموضوع المختار يمكننا تحديد المنهجية المتبعة لإنجازه. ونظرا لذلك يجب أن يحرص الباحث عند اختياره لموضوعه على ما يلي:[1]

-أن يكون اختيار موضوع بحثه متماشيا مع اختصاصه العلمي.

-أن يكون الموضوع واسعا ومتشعبا؛ بل يجب عليه تحديده تحديدا دقيقا.

-أن يكون موضوع بحثه نابعا من اهتمامه الشخصي ورغبته الذاتية.

ثانيا: اختيار الأستاذ المشرف

- يفترض في اختيار الأستاذ المشرف أن يراعي التخصص، فيفضل أن يكون مختصا في الموضوع أو قريبا منه؛ لأن الأستاذ المشرف حينما يكون مختصاً تكون لديه رؤية واضحة عن الموضوع من جهة ويكون مطلعا على أغلب المصادر المتعلقة بالموضوع من جهة أخرى.
- يفترض أن يكون هناك تفاهم وتقارب بين الباحث وأستاذه المشرف؛ لأن لهذا التفاهم والتقارب أهمية تصب في مصلحة الطالب لأن مسيرة البحث قد تأخذ مدة ليست بالقصيرة، فلذلك من غير المعقول ولا

المقبول علمياً ألا يكون هناك تناسق وتناغم بالأفكار وتفاهم حول الخطوط العامة لمنهجية البحث في ظل جو يخلو من الانسجام والتعاون بين الباحث وأستاذه المشرف.

- ضرورة أن يكون المشرف متفرغاً من حيث الارتباطات والالتزامات ولاسيما السفرات الخارجية التي من شأنها أن تعود بالإيجاب أو بالسلب على نوعية العمل المنجز إذا كثرت جدا وأشغلت الأستاذ.
- إجادة التعامل مع تكنولوجيا المعلومات الاتصالية من خلال المراسلات الالكترونية لكي يكون مع الطالب بكافة مراحل إعداد الدراسة وتوجيهه لحظة بلحظة.[2]

ثالثا: تحديد إشكالية البحث العلمي

يجب على الباحث أن يقوم بتحديد مشكلة بحثه، ومن ثم يجب عليه القيام بصياغتها بشكل واضح، وذلك لكي تعبر هذه المشكلة عن الأفكار التي تدور في ذهنه والتي يسعى إلى حلها من خلال قيامه بالبحث العلمي، ولتسهيل صياغة إشكالية البحث العلمي يجب على الباحث أن يحدد العلاقة بين متغيرات الدراسة. كما يجب أن يقوم بتحديد نطاقي المشكلة البحثية الزماني والمكاني فالتحديد الدقيق لنطاق المشكلة يسهل معالجتها ويوفر الجهد ويستبعد الموضوعات عديمة الأهمية.[3].

رابعا: صياغة فرضيات الدراسة

الفرضية هي عبارة عن تخمين أو حلٌ مؤقت يتبناه الباحث للإجابة على الأسئلة التي طرحها في الاشكالية، وبذلك فعليه أن يصيغها بشكل واضح ومحدٌد وألا تصاغ صياغة عامة أو سطحية.[4]

خامسا: البحث عن الوثائق

يتعيّن على الباحث الحصول على بيانات بحثه من خلال المراجع الموجودة بالمكتبات، وتسمى هذه العملية عملية التوثيق أو البيبليوغرافيا، وتعتبر من أهم العمليات اللازمة للقيام بأي بحث، أو تعزيز وجهة النظر الخاصة وذلك بنقل المعلومات أو الاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة نظر الباحث.

وتنقسم الوثائق إلى قسمين[5]:

- الوثائق (المصادر) الأصلية أو الأولية والمباشر:

وهي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع، وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات، وهي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح "المصادر."

ومن أنواع الوثائق الأولية العلمية: المواثيق القانونية العامة والخاصة، الوطنية والدولية. وتوصيات هيئات المؤسسات العامة السياسية والمحاضر والمقررات، الاحصائيات الرسمية...

المصادر الأولية هي المصادر التي يمكن اعتمادها كمصادر موثوق بصحَّتها وعدم الشكِّ فيها مثل: المخطوطات ومذكرات القادة والسياسيِّين، والخطب والرسائل واليوميَّات، والمقابلات الشخصيَّة، والدراسات الميدانيَّة،

والكتب التي تصف أحداثاً أو موضوعات شاهدها مؤلّفوها عن كثب، والقرارات الصادرة عن الندوات والمؤتمرات، ونتائج التجارب العلميَّة والإحصاءات التي تصدرها الدوائر المختصَّة والوزارات والمؤسَّسات.[6]

- المراجع أو المصادر غبر المباشرة (الثانوية): هي المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة، أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى، وهي التي يجوز أن نطلق عليها لفظ "المراجع". ومن أمثلتها:[7]

أ-الكتب والمؤلفات الأكاديمية العامة والمتخصصة، مثل الكتب ....

ب-الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة.

ج-الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة، الرسائل العلمية والجامعية، البحوث التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية.

د-الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس.

سادسا: مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع

وهي عملية جوهرية وحيوية للباحث في إعداد بحثه، وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والشكلية والفرعية والجزئية والخلاصة، على أسس معايير علمية ومنهجية واضحة. وتقسيم الموضوع يعني تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع، تحديدًا جامعًا مانعًا وواضحًا، وإعطائها عنوانا رئيسا، ثم تحديد مدخل للموضوع في صورة مقدمة البحث، والقيام بتقسيم الفكرة الأساسية الى أفكار فرعية وجزئية. حيث يشكل التقسيم هيكلة وبناء البحث (خطة البحث)، ثم القيام بإعطاء العناوين الفرعية والجزئية. مثل:(محاور، أجزاء، أبواب، الفصول، الفروع، مباحث، مطالب. ثم أولا، ثانيا، ثالث، و1، 2،3.. الخ). والعمل علة توازن خطة البحث. ومن شروط هدا التبويب:

1-التعمق والشمول في تناول كافة جوانب الموضوع بصورة جيدة.

2-الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية والمنهجية في التقسيم والتبويب.

3-ضرورة تحقيق التقابل والتوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية أفقيا عموديا، كأن يتساوى ويتوازن عدد فصول الأبواب الأقسام والأجزاء وكذا عدد فروع الفصول...الخ.

سابعا: مرحلة تجميع وتخزين المعلومات

وتعتبر المعلومات المجمعة ركيزة الباحث الأساسية، وكلما جمع أكبر عدد من المعلومات الحديثة وبنوعية جيدة، تمكن من تغطية متطلبات البحث. ومن أهم مصادر المعلومات ما يلي:

-شبكة المعلومات الالكترونية (الانترنيت).

-الدوريات والمجلات المتخصصة.

-المؤتمرات والندوات.

-الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه).

-الكتب العلمية المتخصصة.

ثامنا: مرحلة التحرير والصياغة (مرحلة الكتابة)

كتابة البحث في صورته النهائية، تأتي المرحلة الأساسية وهي مرحلة صياغة كتابة البحث في صيغته النهائية، وذلك وفقا لقواعد وأسس منهجية علمية ومنطقية دقيقة، وإخراجه بصورة واضحة وجيدة للقارئ.[8]

من الضروري في هذه المرحلة التحلي بالأمانة العلمية بذكر مصادر المعلومات والمراجع في كل عناصر البحث من خلال التهميش وفقا لمنهجية علمية معينة، ومن خلال ادراج قائمة المراجع المعتمدة في آخر البحث مرتبةً ترتيباً أبجديا ومصنفة الى مراجع باللغة العربية ومراجع باللغة الأجنبية، ثم تنصيفها حسب نوع المراجع الى كتب، مقالات، ملتقيات، رسائل وأطروحات، مواقع انترنيت، قوانين وتشريعات.....

تاسعا: مناقشة النتائج وتقديم التوصيات الاقتراحات

زبدة البحث هي خلاصته، حيث، يبدي الباحث من خلالها قدرته على تحويل وتفسير البيانات الكمية الى نتائج من خلال ربطها بالجانب النظري لبحثه الذي اتخذ منه خلفية نظرية للدراسة. بوضع خلاصة لأهم النتائج التي توصّل إليها، مبرزا مدى أهميتها التطبيقية الميدانية.[9] واختبار صحة الفرضيات المصاغة في المقدمة.

أبرز التطبيقات التي تساعد الطلبة في انجاز بحوثهم:

التكنولوجيا الحديثة أوجدت عدد كبير من التطبيقات التي تعمل على مساعدة الطالب على لنجاز بحوثه، فتوفر له المصادر والمراجع، كما تساعده على تنظيم وقته وتصحح له الأخطاء الإملائية، كما تساعده على إنشاء عرض تقديمي. منها:[10]

1- تطبيق producteev:

يعد تطبيق Producteev من أهم التطبيقات الحديثة التي تساعد الطلبة على تنظيم البحوث والمذكرات ومنعهم من التشتت، وذلك من خلال السماح للباحث بإنشاء قائمة بالمهمات التي يريد أن يقوم بها في بحثه العلمي. ليس هذا وحسب بل أنها تسمح للطالب بتحديد المواعيد الزمنية للإنجاز وبالتالي يقوم تطبيق Producteevبتنبيه الطالب عندما يحين وقت البحث الذي حدده، وبالتالي يتجنب النسيان.

ويتميز هذا التطبيق بسهولة كبيرة أثناء استخدامه، كما أنه يوفر للطالب إمكانية العمل عليه من خلال التطبيق على جهاز الموبايل، أو من خلال تطبيق يقوم بتنصيبه على سطح المكتب في حاسوبه الشخصي، بالإضافة إلى ذلك. لتحميل التطبيق :[11]

- Windows: https://lnkd.in/eaAA2wYy
- iphone: https://lnkd.in/ezWChavz
- Android: https://lnkd.in/eRUiNajh

2- تطبيق zetero:

وهو من أهم التطبيقات التي تقدم خدمات جليلة للطالب أثناء بحثه ويتميز التطبيق بقدرته على تنظيم وإدارة الأبحاث العلمية، ويتيح تطبيق Zotero إمكانية ترتيب البيانات وفق الطريقة التي يريدها الباحث، حيث يتيح له خيارات عديدة كترتيبها وفق اسم المرجع أو تاريخ نشره أو جهة النشر. كما يتضمن على متصفح للإنترنت، كما يتميز بقدرته على قراءته للكتب الإلكترونية الأمر الذي يسمح للطالب بالتنقل بين الأبحاث بكل يسر وسهولة.

3- تطبيق prezi:

ويعد تطبيق Prezi مختلفا عن باقي التطبيقات التي تناولناها، حيث يتيح للباحث القيام بعروض تقديمية لبحثه. يستطيع الطالب الاستفادة منه في إضافة عدد غير محدود من الصور والنصوص والفيديو، كما يسمح له بترتيب المعلومات الموجودة في بحثه بحسب رغبته.

المصادر:

---

[1] بشلاغم يحي، **خطوات البحث العلمي**، جامعة تلمسان، قسم علم النفس، بدون سنة نشر، ص. 1.

[2] مركز البيان للدراسات والتخطيط، **خطوت كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية**، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، 2018، ص.12.

[3] بوحوش عمار، **مرجع سبق ذكره**، ص.48.

[4] بشلاغم يحي، **مرجع سبق ذكره**، ص.2.

[5] **نفس المرجع السابق**، نفس الصفحة.

[6] أمجد قاسم، **المصادر الأولية والثانوية للبيانات في البحث العلمي**، منصة آفاق علمية وتربوية، على الرابط: https://al3loom.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D9%81/ ، تاريخ النشر: 2021/10/21، تاريخ الاطلاع: 2023/10/28.

[7] عبد الوهاب عبد الله المعمري، **مرجع سبق ذكره**، ص.6.

[8] طفياني المولودة بوفاتح كلثومة، **مطبوعة في مقياس منهجية البحث العلمي لطلبة السنة الثانية علوم اقتصادية**، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمستن، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسير، 2022/2021، ص.92.

[9] بشلاغم يحي، **مرجع سبق ذكره**، ص. 3.

[10] موقع أكاديمية bts، **ما هي أبرز التطبيقات التي تساعد الطلاب في كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه؟** ، **على الرابط** https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=450&title=%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A_%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8_%D9%81%D9%8A_%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9_%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AC%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B1_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%87%D8%9F ، **تاريخ النشر2022/4/5، تاريخ الاطلاع 2023/11/20.**

[11] أحمد محمد، أبرز التطبيقات التي تساعد الطلاب على كتابة رسالة الماجستير والدكتوراه، من موقع liked in، على الرابط https://ae.linkedin.com/posts/aalaa-fathy-48a019178_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-activity-7059962478264238081-dAR0?trk=public_profile_share_view ، تاريخ الاطلاع 2023/11/20.